

لسان العرب

(عنب) العنْبُ معروف واحدته عِنْبَةٌ ويُجْمَعُ العَرْنَبُ أَيْضاً على أَعْنَاب وهو العِنْدَبَاءُ بالمدِّ أَيْضاً قال تَطْعَمُنْ أَحْيَاناً وَحَيْناً تَسْقِيْنُ العِنْدَبَاءَ الْمُتَذَقِّىَ والتَّيِّينَ كَأَنها من ثَمَرِ البساتين لا عَيْبَ إِلَّا أَرْسَهُنَّ يُلْهَيْنَ عن لَذَّةِ الدنيا وعن بعض الدِّينِ ولا نظير له إِلَّا السَّيْرَاءُ وهو ضَرْبٌ من البرود هذا قول كراع قال الجوهري الحَبِيبَةُ من العِنْدَبِ عِنْبَةٌ وهو بناء نادر لأن الْأَعْلَابَ على هذا البناء الجمعُ نحو قِرْدٍ وقِرْدَةٍ وفِيلٍ وفَيْلَةٍ وثَوْرٍ وثَوْرَةٍ إِلَّا أَنه قد جاءَ للواحد وهو قليل نحو العِنْبَةِ والتَّوَلَةِ والحَبِيرَةِ والطَّيْبَةِ والخَيْرَةِ والطَّيْرَةِ قال ولا أَعرف غيره فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَهُ في أَدْنَى العدد جمعته بالتاء فقلت عِنْدَبَاتٍ وفي الكثير عِنْدَبٌ وَأَعْنَابٌ والعِنْدَبُ الخَمْرُ حكاها أَبُو حنيفة وزعم أَنَّها لغة يمانية كما أَنَّ الخمرَ العِنْدَبُ أَيْضاً في بعض اللغات قال الراعي في العنب التي هي الخمر .

ونازَعَنِي بها إِخْوَانٌ صِدْقٍ ... شِوَاءَ الطَّيْرِ والعِنْدَبِ الْحَقِيذَا .
ورجل عُنْدَابٌ يبيع العِنْدَبَ وعَانِبٌ ذو عِنْدَبٍ كما يقولون تَامِرٌ ولَابِنٌ أَيْ ذو لَبَنٍ وَتَمَرٌ ورجل مُعْدَنْبٌ بفتح النون طويل وإِذَا كان القَطْرَانُ غليظاً فهو مُعْدَنْبٌ وَأَنْشُد .

لو أَنَّ فِيهِ الحَنْطَلُ الْمُقَشَّابَا ... والقَطْرَانُ العَاتِقَ الْمُعْدَنْبَا .
والعِنْبَةُ بِثَوْرَةٍ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعْدِي (1) .

(1) قوله « تعدي » كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفي شرح القاموس تغذي بمعجمتين من غذي الجرح إِذَا سَالَ) وقال الْأَزْهَرِيُّ تَسْمَأُ تَسْمَأُ فَتَرِمُ وَتَمْتَلِئُ ماءً وَتُوجِرُ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ وَفِي حَلَقِهِ يَقَالُ فِي عَيْنِهِ عِنْبَةٌ وَالْعُنْدَابُ مِنَ الثَّمَرِ معروف الواحدة عُنْدَابَةٌ وَيَقَالُ لَهُ السَّذْجَلَانُ بِلِسَانِ الْفَرَسِ وَرَبَّمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ عُنْدَاباً وَالْعُنْدَابُ الْعَبِيرَاءُ وَالْعُنْدَابُ الْجُدَيْلُ (2) .

(2) قوله « والعناب الجبل إلخ » هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره (الصغير الدقيق المنتصبُ الْأَسْوَدُ وَالْعُنْدَابُ الذَّبَكَةُ الطويلةُ في السماءِ الْفَارِدَةُ الْمُحْدَدَةُ الرَّأْسُ يكون أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وعلى كل لون يكون والغالبُ عليه السُّمْرَةُ وهو جبلٌ طويلٌ في السماءِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً مُسْتَدِيرٌ قال وَالْعُنْدَابُ واحدٌ قال ولا تَعْمُهُ أَيْ لا تَجْمَعُهُ وَلَوْ جَمَعَتْ لَقُلَّتِ الْعُنْدُبُ قال الرَّاجِزُ كَمَرَةٌ كَأَنها

والعُنَابُ وادٍ والعُنَابُ جبل بطريق مكة قال المَرَّار .

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَيْسٍ ... وَأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِهَا الْعُنَابُ (1) .

(1) قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كسحاب فيهما إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الريدة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم فارجع إليه) .

والعُنَابُ بالتخفيف الرجلُ العظيمُ الأَظْفَرُ قال .

وَأَخْرَقَ مَبِيهَهُوتِ التَّارَاقِي مُصَعَّدِ ال ... بِلَاعِيمِ رَخْوِ الْمَذَكِّيَيْنِ
عُنَاب .

وَالْأَعْنَبُ الْأَنْفُ الضَّخْمُ السَّمَجُ وَالْعُنَابُ الْعَفْلُ وَعُنَابُ الْمَرْأَةِ بَطْرُهَا
قال .

إِذَا دَفَعَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بَرَجْلَهَا ... بَدَا مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدِ دَتَيْنِ عُنَابُهَا .
وقيل هو ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ وَطَبِي عُنَابَانُ نَشِيطُ قال .

كما رَأَيْتَ الْعُنَابَانَ الْأَشْعَبَا ... يَوْمًا إِذَا رِيحَ يُعَنَّي الطَّلَبَا .
الطَّلَبُ اسمُ جمعِ طَالِبٍ وقيل الْعُنَابَانُ الثَّقِيلُ مِنَ الطَّلَبَاءِ فهو ضِدٌّ وقيل هو
الْمُسِنَّةُ مِنَ الطَّلَبَاءِ ولا فعل لهما وقيل هو تَيْسُ الطَّلَبَاءِ وجمعه عُنَابَانُ
وَالْعُنْدَبُ كَثَرَةُ الْمَاءِ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

فَصَدَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْصَبْ ... عَيْنَانَا بَغَضِيَانِ تَجْجُوجَ الْعُنْدَبِ .
ويروى تَقْصَبُ وَيُرْوَى تَجْجُوجَ وَعُنْدَبُ مَوْضِعٌ وَقِيلَ وَادٍ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَبْيُوهِ وَحَمَلَهُ
ابْنُ جَنِي عَلَى أَنَّهُ فُنْدُوعَلٌ قَالَ لِأَنَّهُ يَعْجَبُ الْمَاءَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي عَيْبِ وَعُنْدَبُ اسمُ رَجُلٍ
وَعُنْدَبُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ (2) .

(2) قوله « وعناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني هو تصحيف والصواب
عتاب بمثناة فوقيه وتبعه المجد) رَجُلٌ مِنْ طَيِّ الْعُنَابَةِ اسمُ مَوْضِعٍ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ .
وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بِرَاقَ بَدْرٍ ... يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالٍ .

وبئر أَبِي عُنَابَةَ بِكُسرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ بئرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ
عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنَابَةَ بِالتَّخْفِيفِ قَارَةُ سُودَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا